

هل فتحت مصر عنوة أم صلحًا؟ | قصة الخلافة الراشدة [711]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة عشرة بعد المئة من قصة الخلافة الراشدة وهي السادسة والثلاثون من آآآ فتح مصر الحلقات الماضية اتكلمنا على الفتح الكبير فتح الاسكندرية. وآآ طبعاً الفتح ده كان فتح مؤثر جداً لأن

اسكندرية ليس - 00:00:00

فقط مدينة تاريخية كبيرة ومهمة عالمياً لا هي عاصمة الأقاليم عاصمة مصر في ذلك الوقت. وهي بوابة الغرب غرب آآ مصر اللي هو يشمل بقى ليبيا تونس الجزائر بقية املاك الدولة الرومانية. ففتح الاسكندرية حبس ضخم جداً جداً - 00:00:21

والعالم كله يعرف الاسكندرية في ذلك الوقت والى الان آآ فتح الاسكندرية هز الدنيا الدولة الرومانية اهتزت بشكل كبير لسقوط الاسكندرية. العالم عرف ان من يعني آآ قادرون على فتح المدن الحصينة والكبيرة والتاريخية. وزات الكثافة السكانية والكسافة - 00:00:39

اه العسكريه يعني حبس كبير جداً وحمل الحبس كما ذكرنا في الحلقة الماضية الى عمر ابن الخطاب في المدينة وكان اول رد فعل لي ان خر لله ساجداً وده خبر كان بالنسبة له خبر من الاخبار الفريدة - 00:01:03

وزكرنا معاوية بن حدیج رضي الله عنه كيف يعني خاطب او حتى قصة الفتح للمسلمين بنفسه وعمر بن الخطاب ما رضاش ان هو المسلمين خلي معاوية هو اللي بلغ المسلمين علشان يعطي حرارة الفتح للناس. لأن الناس كلها كانت متتظرة هذا اليوم بفارغ - 00:01:20

الصبر. اليوم ده جه بعد قرابة سنتين من دخول الجيش الإسلامي الى مصر تم الفتح زي ما انت شايفين وحكينا في الحلقة الماضية الفتح تم بعد قتال. يعني قعدنا محاصرین الاسكندرية تلات شهور - 00:01:40

على الاقل ممكن اربع او ممكن ستة. وبعدين دخلنا في معارك اسناء التلات شهور مع الرومان اكثر من مرة. وبعدين تم الفتح قصري للمدينة بالاقتحام زي ما فسرنا في الحلقة الماضية - 00:01:57

طيب بعد هذا الفتح ما الذي تم في داخل المدينة؟ يعني ايه الاحكام التي اخذت آآ مع المدينة او تعامل بها المسلمين مع اهل الاسكندرية خلي بالك دلوقي واحنا في حصن نابليون حصر المسلمين حصن نابليون حوالي سبع شهور - 00:02:14 تقريباً ست شهور او سبع شهور وبعد الحصار تمت المصالحة. وتم عهد زكرنا العهد ده رجعوا له في عهد في فتح حصن بابليون. والعهد كان بين المقوقس من طرف ومعه قادة الجيش الروماني. وعمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه من طرف - 00:02:39 ومعه قادة الجيش الإسلامي. العهد اتفقوا على ان في جزية على اهل مصر. والجزية دي قيمتها الديناريين على الفرد المقاتل اللي هو ان يصلح للقتال وهذا الكلام ملزم للناس كلها ملزم للشعب المصري ملزم للقيادة - 00:02:59

مصرية المتمسلة في المقوقس ومن معه من المساعدين والوزراء وملزم ايضاً للجنود الرومان. قادة الرومان خدوا القرار وعلى هذا الاساس يعني عفا عمرو بن العاص عن جنود الرومان الموجودة في حصن نابليون وتمت الامر - 00:03:19

شيء من السلمية وخلاص انتهت القضية. المفروض ان احنا اتفقنا على هذا الموضوع. الاتفاق ده عاجب ولا مش عاجب آآ يعني آآ لك في صالح ولا في عليك فيه مدار خلاص احنا اتفقنا هذا عهد - 00:03:39

تم فكron الرومان بعد فتح حصن بليون خالفوا وقاتلوا وكذلك المقوقس. المقوقس كان معهم. يقول ارغم المقوقس على القتال ماشي ارغم على القتال لكن قاتل. وحصل اكسر من موقعة في الطريق الى آآ الى الاسكندرية. زكرنا موقعية الطرنوتاً موقعية نيقيس. وبعدين

بعد كده لما طلعننا لشمال غرب مصر - 00:03:53

في محافظة البحيرة حصلت اكسير من موقعة كبيرة في موقعة كوم آآ شريك وفيه موقعة آآ سلطيس وفي بقى موقعة الكريون.
الكريون اللي هي من الواقع الضخمة الكبيرة اللي اتكلمنا عليها في حلقة تقريبا. وبعد كده رحنا الاسكندرية وما زال القتال آآ القتال
مستمرا - 00:04:21

في الاسكندرية وتلات شهور او ستة من الحرب المستمرة. كل دي كل الرحلة اللي بعد حصن البلودي مخالفات من الجيش الروماني
ومخالفات من المقوص ومخالفات من القيادة المصرية اللي اتفق مع القيادة الاسلامية لما دخل عمرو ابن العاص حصن نابليون. ازا
انا ما عنديش - 00:04:41

هنا اي نوع من الالتزام مع اهل الاسكندرية او مع الجيش الروماني في الاسكندرية او مع المقوص خلاص انتم خالفتوا مرة واتنين
وتلاتة عشرة ومع ذلك سبحان الله بعد اما فتحوا الاسكندرية حصل خلاف بين المسلمين على الوضع الشرعي في التعامل مع اهل
الاسكندرية - 00:05:01

ازاي بقى ؟ يعني فين ايه ؟ احنا دخلنا البلد بهذه الطريقة عنوة. صح ؟ يعني واضح احنا دخلنا في حرب حرب طويلة
وانتصرنا في الحرب. خلاص البلد بناعنتنا الطبيعي ان انا دخلت البلد عنوة كل شيء فيها يمتلكه الجيش الفاتح - 00:05:24
وهذا مش بس في الشريعة الاسلامية ده عار في الدنيا كلها. يعني عرف الدولة الاسلامية عرف القرآن والسنة. او يعني احكام القرآن
والسنة وهو عرف الدولة الرومانية وعرف الدولة الفارسية وعرف الصين وعرف الهند اي دولة معاصرة هي ده التعامل اللي بيدخل بلد
- 00:05:44

خلاص البلد كلها بيمتلكها. حتى بيمتلك الناس. يعني حتى في هزا الزمن كان الاسترقاء. يعني يعني كان يمتلك الشعب الشعوب صار
عبيد وصار اه سبايا ده دي احكام او قوانين الحرب في ذلك الزمن في هذه الفترة التاريخية. فالآن المفروض ان اهل الاسكندرية
اللي هم - 00:06:04

كانوا بنتكلم في متين الف تلتميت الف او جهاز ستميت الف في بعض الاحصائيات من البشر رقم مهول طبعا في تكدس كبير جدا في
الاسكندرية وزكرنا مساحتها في حلقة ماضية لما اتكلمنا عن جغرافيا الاسكندرية مدينة عملاقة من مدن هذا الزمن المسافة ما بين
الشرق والغرب - 00:06:28

و فيها عشرة كيلو على ساحر البحر اليابس المتوسط فانت بنتكلم في مساحة مدينة آآ ضخمة غير اعمالها اعمالها يعني ايه ؟ يعني
القرى المحيطة بها اللي بتخدمها اللي هي تبع المحافظة يعني. دلوقتي او او الولاية كتير يعني مساحة كبيرة جدا واقتصاديا طبعا -
00:06:48

يعني آآ مدينة ثرية جدا. فانت لو امتلكت الاسكندرية ملكت البشر بتوعها بهذه الاعداد وملك المباني محال والكنائس باللي فيها ده
شيء مهول يخرج عن التخيل. يعني تعتبر من اسرى مدن العالم في ذلك - 00:07:08

وقت الاسكندرية المدينة الثانية في الدولة الرومانية الدولة الرومانية العملاقة بعد القسطنطينية يعني يعني انت بنتكلم على فعلا عز
كبير جدا يفتح على الجنود. وبتكلم على ان الجنود دولت قد ايه ؟ الجنود تختلف اللي فاتحين الاسكندرية. يعني اربع اخmas
المدينة - 00:07:28

تتوزع على التمن تلاف دولت بنتكلم على سروة مهولة ملايين الدنانير لو حسبتها قيمة الارض وقيمة المباني وقيمة الثروات
الموجودة والذهب والفضة واموال التجار واتمنان البشر ما بيعيروا للناس في ذلك الزمن رقيق. فهبيقى ايه النتيجة ؟ انت بتوزع
ملايين الملايين على تختلف بني ادم فقط - 00:07:48

تمختلف فقط والخبز اربع الاخماس للجرود وخمسها يروح للدولة فاول ما فتح المدينة عمرو بن العاص وخلاص تمكن المسلمين قالوا
ايه بقى هنعمل ايه في الوضع ده فكان اكتر المسلمين على ان المدينة تقسم - 00:08:16

تتقسم على الجيش اربع اخmas المدينة تتقسم على الجيش وخمس المدينة يروح لعمر ابن الخطاب. تمن خمس المدينة هنا يروح

ل عمر بن الخطاب آآ بيت مينا بيت مال المسلمين. ده الرأي الالغلب. اغلب قادة الجيش وكان طبعا بيترع هزا الرأي الظاهر ابن العوام -

00:08:38

رضي الله عنه وارضاه وده حقهم يعني ده احنا هنا ما بتتكلمش على اي نوع من الطمع في الدنيا ولا نوع من الانحراف عن الفكرة ولا
كلام من ده لأنّه هو ده الشريعة - 00:09:00

الشريعة انا فتحت البلد عنوة صار من حقي ان انا اقسم املاك البلد دي كلها على الجيش الفاتح. وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى غزواته. عملها فين؟ في خير - 00:09:12

ما يخبيركذا خير توزعت على الناس. اتوذعت على الجيش اللي فاتح اربع اخماس البلد اتوزع على الجيش الفاتح والخمس راح
المال وكتير جدا من الصحابة املوكهم الاساسية عبارة عن سهمهم في خير لأن خير كانت غنية جدا - 00:09:30

واراضي زراعية واموال فالخمس آآ الاربع تخمس متوزعة على الجيش الفاتح. الجيش الفاتح في خير كان آآ رقم بسيط الف
وربعمية ولا حاجة زي كده يعني انت بتتكلم على سروات هائلة ممكن تكفيك طول عمرك بقى. وده اللي حصل - 00:09:50

والرسول عليه الصلاة والسلام عاش طول عمره من سهم خير ده. بعد خير فتحت سنة سبعة لحد ما مات هو سهم خير اللي
بيصرف عليه هنا في الاسكندرية لو حصل تقسيم البلد على على الجيش الفاتح فهذا عز الدنيا - 00:10:07

يعني الجندي اللي هياخد نصيبه من الاسكندرية في هزا اليوم مش محتاج يستغل طول عمره بعد كده ملايين ملايين من الدنانير
بتقيم في هزا الوقت فالناس كلها طبيعي جدا جدا فتحنا في بلد عنوة وتعينا جدا في حصارها وخالفونا في العهد مرة واتنين وتلاتة
وعشرة كمان يعني انا عندي مبرر - 00:10:25

آآ شرعي ومبرر نفسي. مبرر نفسي اما حاربني كذا مرة. فمن حقي ان انا دلوقتي بدل ما خدت اخد كل حاجة لكن عمرو بن العاص
رفض قال لهم لأنّا فيش داعي اننا نقسم البلد ديت احنا نعاملهم بالجزية بالتسامح - 00:10:47

التسامح ازاي يعني؟ يعني بعد كل اللي عملوه ده الحرب المستمرة ديت وحربيصين على قتلنا مرة واتنين وتلاتة عشرة بهذه الطريقة
ومخالفه للعهد اللي حصل في البليون وعايز تحرمنا من من - 00:11:07

هتيجي لنا دلوقتي والاموال اللي هتيجي لنا يعني ازاي؟ قال لهم والله الموضوع بالخيار. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام زي ما
قسم خير غيرها ما قسمهاش. يعني ممكن ناخذ ده ممكن ناخذ - 00:11:21

انا كقاضي او كحاكم او كأمير للجيش ده رأيي كده رأيي ان انا ما ناخذ بالتسامح التسامح ده هيفتح قلوب المصريين للإسلام اكتر ما
امتلكهم لو امتلكتهم وصاروا سبايا وصاروا اساري ويعتوهם في الاسواق عمرهم ما هيقربوا من الاسلام - 00:11:35

واحد كان عنده بيت وعنه مزارع وعنه تجارة وعنه كذا بقت ببیاع ويشترى. خلاص كره هزا الدين الذي وضعه في
هذا الموقف جه يقعد بقى يدي مبررات وسط المقوّز خالف فصل الجيش الروماني عمله. مش هي عمل كده. عمرو بن العاص آآ النزرة
بتاعتته النزرة الدعوية - 00:11:55

مع ان الفريق الآخر عاملة في في الدين وفي العقيدة وفي الایمان طبعا انت مش هترعف تحكم وانت قاعد على الكرسي كده
في البيت مستريح. انت لو انت قاعد معهم في ارض القتال وبتسهر ليل نهار والسيف على رقبتك - 00:12:15

هل تاخذ القرار مستريح قوي ان لازم نقسم البلد ديت وخاصة مع التاريخ الطويل الدولة الرومانية في حربها مع المسلمين وخاصة مع
علم الجميع ان الاسلام حق وانهم يحاربون امرا يعترف به قساوستهم ويعرف به ركل فهم يعني انت الامور عندك واضحة فانت -
00:12:35

وش الاموال ديت هتدى قد ايه عزة للمسلمين وتحرم العدو من آآ من ممتلكات ممكن يحاربها بها مستقبلا يعني عندك مبررات عقلية
كتيرة في هزا الموضوع مباريات عقلية مباريات نفسية مباريات شرعية تقابل ده وبعد ده ومع ذلك عمرو بن العاص كان مصر على
رأيه - 00:12:58

هنا لما اختلف القاء ده عمرو بن العاص والقادة الآخرين في قضية التعامل مع الملف المصري بعد فتح اسكندرية قال لهم عمرو ابن

العاصر خلاص احنا نوقف كل التعامل في هذا الموضوع ونأخذ رأي عمر بن الخطاب - 00:13:18

وخلال القائد الاعلى بقى عمر ابن الخطاب بقى الفتوى الشرعية والفتوى السياسية والفتوى العقلية والدينية قل زي ما بتقول بقى ده هنبعث لعمر بن الخطاب ده ما شاء الله عليهم في الزمن ده. اسهل حاجة يبعث لعمر يبعث لابو بكر يبعث لعسمان. اسماء يعني خلاص بعدها ما فيش كلام - 00:13:34

فقال لك خلاص احنا بدل ما نختلف مع بعض خلينا نبعث رسالة لعمر بن الخطاب نقول له نعمل ايه في الارض ديت موزعة على الناس قسمها لاسكندرية على الناس ولا يعني نتعامل معهم بالجزية زي بقية مصر - 00:13:55

فارسلوا رسالة الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فكتب اليه عمر لا تقسمها رأيك انت اللي صح يا عمرو لا تقسمها وذرهم يكونوا خراجهم فيها للمسلمين. وقوه لهم على جهاد عدوهم - 00:14:13

يعني ايه الكلام ده؟ سيدنا عمر بينظر بقى نظرة لمستقبل المسلمين. والكلام ده على فكرة عمله قبل كده سيدنا عمر بنفس الرأي الفقهى ده في العراق. لما فتح العراق لما فتحت العراق وفارس الناس برضه قالوا نقسم الاراضي على الناس على الناس الفاتحة. الجيش الفاتح - 00:14:36

فلو قاس الجيش الفاتح في العراق كان كم واحد يعني؟ تلاتين الف واحد اتنين وتلاتين الف واحد. الجيش الفاتح في دمشق ولا في في الشام كان قد ايه؟ برضو تلاتين اربعين الف - 00:15:01

والجيши فتح في مصر تختلف او اتناثر الف. بتتكلم على كل الناس على بعضها كده سبعين تمانين الف. لو كان عمر بن الخطاب خد برأي تقسيم الاراضي على المالك على الفاتحين على الحرب على الجيش المحارب يعني. كان زمان دلوقتي - 00:15:15 ايران والعراق واذربيجان والشام كل دوله ومصر وجايز بقى كمان لو سحبنا على الغرب ليبيا تمانين الف بني ادم بس وخلال بتعاتهم وبتعاتهم اولادهم اولادهم لحد يوم الدين. ارضهم - 00:15:35

وكان زمان كل المسلمين اللي جايين بعد كده عايشين جنبهم على الارض بتعاتهم تمام؟ لكن سيدنا عمر قال لا انا دلوقتي انا بفتح دلوقتي ما شاء الله مساحات شاسعة في وقت قليل. بعد قليل من الجنود دي حالة خاصة - 00:15:56

حالة فريدة مش هتتكرر تاني في الامة الاسلامية بهذه الصورة. فما وزعش انا هاخد بالرأي الثاني اللي عمله الرسول عليه الصلاة والسلام بردہ الرسول عليه الصلاة والسلام عمل الموضوعين قايم عشان يدي مساحة للحاكم ان هو يتصرف حسب الزروف اللي بتتمر بها الامة الاسلامية. وزع خير وما وزعش غيرها. فلو انا ما وزعتش غيرها ابقى - 00:16:13

عملت زيه صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة ولا دخل الطائف ولا دخل اي بلد بعد كده او لو وزعت تبقى عملت زي خير والحاكم بيختار ما بين الاراء. فعمر اختار الرأي الاصلح للمسلمين مستقبلا. قال لو انا وزعت هزه - 00:16:33

البلاد على الفاتحين. ماذا يفعل الاجيال القادمة؟ بعد ما تكون ارض العالم اتوزعت على عدد محدود من الميم فلا خلي الارض دي تبقى فايك للمسلمين يعني ايه فايك للمسلمين؟ خراج للمسلمين. الاسكندرية ديت هتبقى خير للمسلمين - 00:16:49

اللي جايين بعد كده بدون تحديد اسماء معينة مش للتمن تلاف جندي اللي فتحوها اولادهم واحفادهم وورثتهم فقط لأ خليها لعموم المسلمين فهي دلوقتي اللي عشان تبقى لعموم المسلمين لأن خلي عليهم جزية وخليل الارض في امتالك اصحابها وان شاء الله ربنا - 00:17:09

افتتح عليهم بالاسلام وبيقوا مسلمين زينا وساعتها تبقى الاراضي للمسلمين كلها وخير البلد يعود على الدولة كلها ما يعودش على تمنها تمن تلاف فرد فقط ده كان رأي عمر ابن الخطاب وهو رأي متجرد جدا - 00:17:32

رأي متجرد جدا يعني لم ينظر فيه الى مصلحة الجنود الفاتحين ولا الى مصلحته هو شخصيا ولا الى مصلحة عمرو ابن العاص ولا ده بالعكس انا مصلحتي اسلام ومصلحة المسلمين ومصلحة البشر. لأن هو كمان لما عمل الرأي ده فتح لوجو المصريين. المصريين بقوا مزهولين. يعني انت ازاي كقائد عسكري - 00:17:48

وكجيش منتصر وكمحارب آ صلب زي الجيش الاسلامي محترف بهذه الصورة بعد اما تمتلك الارض تسيبها كلها تكرما وتفضلا لأن ده

شيء يعني بصراحة كبير قوي ده موقف من المواقف التاريخية النادرة في التاريخ في العالم في الإنسانية - 00:18:09

يعني اما تيجي تحكي كده قصة الانسانية ما تلاقيش حاجة زي كده. بس ده لانه ومتكرر في عهد سيدنا عمر وفي عهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم افتكك تاني ان كل الكلام ده بعد غدر الرومان مرة واتنين وعشرة - 00:18:32

كمان ، يعني انت اصلا انت المفروض لما تمسكهم تعاملهم ك مجرمي حرب يعني ناس خالفت مرة واتنين بعد العهد لأ ده انا كده آآعندى سماح بقى ان اعمل فيهم زي ما اعمل لما امسكهم. وكمان هم اراقو دماء جيش عندي - 00:18:52

بعد العهد واراقو دماء المصريين اللي اتحاربت في ارضهم المعارك المتتالية ديت وخسروا البلد يعني انت عندك مبررات عقلية كبرت قيمة احلكم وتقتل منهم كما تشاء وتعمل كما تشاء فالحقيقة موقف كبير - 00:19:07

الاختلاف الوحيد في موضوع الاسكندرية عن بقية مصر ان مصر كلها كانت الجزية عليها زي ما اتفقنا في بابليون رين دينارين يعني الدنارين على كل فرد مقاتل. كل فرد يمكن ان يقاتل. لا تفرض الجزية على النساء والاطفال ولا الشيوخ الكبار في - 00:19:25

سن ولا المعاين ولا اهل الدين منقطعين للعبادة اي حد مش بيقاتل مش مفروض عليه جزية. خالص ما ينفعش حاجة عايش في بلد مستفيد بكل امكانياتها ما ينفعش ما ينفعش جيز يعني. لكن اللي بيدفع الجزء بس هم القادرين على القتال. فمصر كلها - 00:19:45

ان كان اتفاق بابليون اللي هو دينارين على كل فرد مقاتل. اسكندرية السنة دي دينارين برضه. بس متزوك الامر للواли ان هو يقدر كل سنة ما يناسب الحالة. فدي ده الاستثناء اللي وضع في عهد الاسكندرية. ان - 00:20:05

الاسكندرية مش زي بقية مصر لانها فتحت عنوة فمدinها شوية عقاب في الموضوع ان في مساحة ان ان حاكم المسلم يرفع الجزية لو شاف الوضع يستاهل رفع الجزية وخاصة ان الاسكندرية اقتصاديا مختلفة عن بقية مصر كلها - 00:20:25

كل اللي في الاسكندرية اغنيا بلد آآثري للغاية وفيها تجارة ضخمة زي ما قلنا قبل كده مسال ان فيها تقريبا اتناسن الف بقال في بعض الروايات وحتى وان كان الرقم فيه مبالغة لكن فيها قال ده يعني معناه تاجر تاجر مواد غذائية تاجر - 00:20:45

خضروات او فاكهة او حبوب او ما الى ذلك. لان الاسكندرية مش بتعامل عشان تبيع فقط لاهل مصر او لاهل الاسكندرية. المدينة على بتتاجر مع الشرق والغرب فعشان كده فيها تقدس للتجارة بشكل كبير جدا. فعشان كده قالوا ان ممكالجزية تبقى تلات دنانير اربع دنانير خمس دنانير حسب الحالة السنوية - 00:21:06

للبلد فده الاختلاف الوحيد ومع ذلك فاحنا بنتعامل مع النموذج تسامح ورفق اه غير معهود في الارض. نموذج فريد حقيقة. اكتر من كده كمان هقول لك على حاجة. تخيل معلومة غريبة جدا. تلات قرى اللي قلنا عليهم قبل كده انهم حاربوا المسلمين في البحيرة - 00:21:29

محافظة البحيرة اللي هي قبل آآالاسكندرية مباشرة. في تلات قرى حربوا لقرية بلهيب وقرية آآسلطيس وقرية الخيس. وفي بعض الروايات بتذكر اسماء اخرى من القرى التلات كرة دولت لما حصلت الحرب مع المسلمين اسر منهم رجال ونساء. رجال في الحرب ونساء سبايا - 00:21:55

كانوا خلاص اتاخدوا اساري وسبايا بعد المعارك. قبل فتح الاسكندرية. احنا في طريقنا للاسكندرية عملنا المواقع ديت فانتصرنا في المواقع واخدنا سبايا واسارة وكماننا الاسكندرية في اسناه هزا المشوار على بال ما يكملوا اسكندرية كانوا ارسلوا هذه السبايا الى - 00:22:18

المدينة المنورة السبايا والقصيرة دولت للمدينة المنورة مع فرقة كده بتتحميمهم ودوهم المدينة المنورة اعداد من الفلاحين من هزه البلاد تخيل ايه اللي حصل؟ خلاص دولت اصلا مأسيلين في حرب يعني ديت اسارها حرب وسبايا حرب وحرب اصلا زي ما قلنا قبل كده كان فيها مخالفة للعهد من من الطرف - 00:22:41

الروماني المصري. بعد اما سيدنا عمر اقر موضوع عدم توزيع الاسكندرية. وان هو بتعامل معهم بالجزية ويأخذ بالتسامح وبالرأفة وو بحث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن سبايا بلهيب وآآ - 00:23:05

ولخيص الكورة الثالثة دولت جمعهم كلهم ورجعهم لمصر تاني كلهم وضرب عليهم الجزية كبقية الناس وعفا عن اللي حصل معهم قبل كده تخيل يعني بعد ما خلاص احنا خدنا هزا - 00:23:25

وحق المسلمين يعني بيتحركوا فيه براحتهم وبدون اي نوع من الضغط الروماني خلاص الجيش الروماني اتغلب وما فيش اي مقاومة رجع ده كله تاني لاهله ارجع وخلاص ولادي الموضوع عشان يقفل تماما باب العداوة مع المصريين. ما يقبلش ولو حتى كانوا اهل تلات - 00:23:44

كرة فقط. بتتكلم على اقليد ضخم زي مصر تلات قرى يعني مسلوا ايه في مساحة دولة كبيرة زي كده عندك مدن كبيرة وعندهك لأ مش عايز يكون في نوع من اللوم والعتاب والكراهية والبغضاء من قلب واحد مصرى - 00:24:06

في البلد كلها حتى لو في تلات قربا فقط على المسلمين وطبعا اكيد في خلفيته وصية الرسول عليه الصلاة والسلام باهل مصر واحسنوا الى اهلها واستوصوا باهلها خيرا. يعني اكيد في هزا في خلفيته. فرجع كل ده - 00:24:24

وده برضو سابقة لم تحدس في التاريخ. التاريخ ما فيهوش حاجات زي كده. بعد ما انت ياما شفنا راجعوا شوفوا كده عملته ايه اوروبا في افريقيا في موضوع السبابا والاسرى اللي كانوا بياخدوه من العبيد اللي بيعيدهم من غير اصلا حرب - 00:24:39

ما كانش فيه حرب اساسا ده هم بيخشوا على على البلد يحرقوها انت متخييل هزا الكلام الدول الاوروبية من انجلترا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والمانيا وغيره. نزلوا على افريقيا يحاصرروا القرية - 00:24:59

من غير ما تكونوا كده تعرفهم اصلا. لا في حرب بینا ولا في مشاكل بینا ولا في اي حاجة. يحرقوا القرية ويقفوا برة القرية باقفا ص حديدية. يتلقوا فيها الناس خارجين من القرية هربانين يحطوهم في الاطفال ياخدوهم بيعيدهم في الدنيا - 00:25:18

والكلام ده رسمي مش كلام تجار تحت آآ بعيد عن اعين الحكومة يعني. لا ده اكتر سفينه كانت بتعامل في الرقيق وفي العبيد اسمها سفينه الملكة اليزابيث ملكة انجلترا سفينه خاصة بالملكة بتاجر في الرقيق بهذه الصورة. يا ريت الرقيق حتى طالع نتيجة

حروب - 00:25:32

فنقول ان كان في حد بيتعدي على انجلترا فهي حاربته وكسنته وخدت الناس باعاتهم. لأ ده بينزلوا على القرى كده الغلابة اللي موجودة ضعيفة في افريقيا يحاصروها ويأخذوا اهلها ويعيدهم. رجالا ونساء واطفالا وفي ظروف غير ادمية بالمرة. وعلى بال ما السفينه بتوصل لمكانها كان بيبقى نص الناس ماتت - 00:25:57

من الاجواء غير الصحية اللي موجودة في السفينه ويبيقول لك الاقوى يعيش يعني اللي مات مش عايزينه هو ده ضعيف ده العالم كان كده ومش كده ايام الاسلام ده كده بعد الاسلام بخمس سنت قرون كمان. ان الموضوعات اللي رقيق ديت قرن خمستاشر - 00:26:17 ستاشر وسبعينا الميلادي يعني انت بتتكلم بعد الاسلام عشر قرون الاسلام بقى من قبلها بيشوف قد ايه بيعامل ازاي مع الناس. شتان اللي بيقارن ما بين صورة وصورة بيعرف يعني آآ قيمة - 00:26:35

ازى الدين وقيمة هؤلاء الفاتحين وبضدها تتميز الاشياء. والكلام اللي احنا قلناه ده بيحل لنا الاشكال الكبير اللي موجود بين المؤرخين في موضوع مصر فتحت عنوة ولا عضو؟ ليه؟ عشان اللعنة اللي حصل ده. احنا فاتحين علوة وبنتعامل كعهد يعني فاتحين نابليون عنوة

واتعاملنا كعهد. وفاتحين الدلتا كلها عنوة وبنتعامل كعهد. وفاتحين الاسكندرية عنوة وبنتعامل كعهد - 00:27:11

فملحبط الناس. ففي فريق من العلماء من التابعين ومن العلماء بيقول لك فتحت عنوة. وفي فريق بيقول لك فتحت عهدا وطبعا الكلام ده له تطبيقات على فكرة مش الكلام ده مش مش مسألة نظرية. لأن المسألة كان لها تطبيقات في القرن الاول الهجري في اخره او في الثاني الهجري. كانت الناس بتعامل - 00:27:31

ساعات مع اراضي الدولة المصرية ارض مصر يعني ان هي ملك للدولة هي ملك للدولة ولا ملك للناس؟ ما هي لو ملك للدولة بيقى فتحت عنوة لو فتحت هات عروة بيقى ملك للدولة وبالتالي امير المؤمنين يقدر يتصرف فيها زي ما هو عايز. ولو ملك لو فتحت عهدا لا فيها ملك للناس. ما ينفعش ان انت تاخذ ارض جهة - 00:27:52

تهيبها لاي حد. ففي تطبيقات عملية كبيرة نتيجة هزا الموضوع. التفصيل اللي احنا قلناه ده حلانا الموضوع هي الحقيقة فتحت عنوة وتعامل مع المسلمين تفضلا بالعهد. ده جمع الكلام دوت ابن شهاب اه - [00:28:12](#)

آآ الزهري آآ رحمة الله طبعا من كرام التابعين يعني قال كان فتح مصر بعضها بعهد وذمة وبعضها عنوة تفصيل الموضوع فجعلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه جميا ذمة. وحملهم على ذلك. فمضى ذلك - [00:28:32](#)

فيهم الى اليوم. خل بالك ابن شهاب ده من اواخر القرن الاول الهجري فده ده الوضع الذي يعني وصلت اليه مصر وفي في كلمة لعمرو ابن العاص بيلخص فيها الموضوع - [00:28:52](#)

ديت آآ قالها في يوم من الايام وهو قاعد على آآ ممبر في مصر والناس بتتكلم يا ترى ناخد ما ناخدش آآ عهد عنوة لسه فيه لفظ قال لقد عدت مقدعي هذا وما لاح من قبضة مصر علي عهد ولا عقد الا اهل انطبلس. انطبلس اللي هي طرابلس - [00:29:09](#)

في آآ ليببيا. لسه هنتكلم على فتحها لاحقا يعني. فان لهم عهدا يوفى لهم به. يعني اهل آآ طرابلس فتحت عهدا فخلاص دولت لهم عهد. اما وما خالفوش فدولت عهدهم ثابت. اما اهل مصر فانا آآ فتحتها عنوة - [00:29:36](#)

مرة واتين وثلاثة دماء سالت وحاربنا فيها حروب كتيرة جدا. وادينا العهد ده بارادتنا ده تفضلا. فقال قال لا اه في حديثي بعد ما اخلص الجملة ديت قال ان شئت قتلت - [00:29:57](#)

وان شئت خمست. يعني ايه خمست قمزمت يعني قسمت الاغنمة الاصحاس وخدت اربع اخماس وزعتها على الناس وخمس بعنه للمدينة المنورة. وان شئت بعث يبيع الاراضي ويبيع المباني ده حقي الشرعي. لكن احنا تفضلا مشينا في موضوع العهد وهذا من الاحسان. الى اهل مصر - [00:30:13](#)

وتنفيذ لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني البلد فتحت عنوة واعطيت عهدا تفضلا وهذا ما جرى. وده التطبيق التاريخي بقى على فكرة في كل مرة راح للتاريخ الاسلامي ما فيش ولا حاكم مسلم على مدار التاريخ - [00:30:35](#)

المسلم سواء في الدولة الاموية او الدولة العباسية بعد كده او حتى الدول التي انشقت عن الدولة العباسية وحاكمت مصر اتعاملت مع مصر على ان هي اخذت عنوة كله اتعامل معه على ان هي اخذت عهد مع ان تاريخيا البلد فتحت عنوة وهذا يعني آآ كرامة لاهل هذا البلد وحفظ - [00:30:50](#)

لاموالهم ودمائهم وارواحهم وحياتهم آآ العامة وده كرم كبير وطبعا تنفيذ لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم بالاحسان الى اهل هذا البلد. ترى ماذا حدث ايضا من احداث بعد هزا الفتح الكبير؟ هنتكلم ان شاء الله في الحلقة القادمة على مشكلة كبيرة اتهم بها المسلمين - [00:31:11](#)

ونحاول اننا يعني نوضح الصورة فيها وهي قضية حرق مكتبة الاسكندرية كما اشيع على المسلمين وبنتكلم بعد كده الخطوات التي اخذها عمرو بن العاص في ادارة هذا البلد الكبير. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:31](#)